

## محتوى الوحدة السابعة:

**تمهيد:** لاحظ أهل الاختصاص في التعليمية والبيداغوجيا قصور التمارين النبوية في تحقيق الهدف المنشود في اكتساب اللغات وتعلمها من حيث الأداء والتوظيف والتواصل وهو الأمر الذي دفع إلى البحث عن أنماط أخرى وطرق مغايرة تحقق هذه الغاية، ومن أبرز ما أوصى به هؤلاء إدخال تطبيقات لغوية تواصلية تستهدف تحقيق ملكة أو كفاية التواصل اللغوي.

### - ماهية التمارين التواصلية وأهدافها:

هي تمارين أو تدريبات تهدف إلى اكتساب المتعلم القدرة التبليغية، أي اكتساب المتعلمين قدرة التصرف في البنى اللغوية حسب مقتضى الأحوال.

وترتكز القدرة التواصلية التبليغية على:

- مكون لساني ويتعلق باكتساب المتعلم لمختلف المستويات اللسانية (صوتية، صرفية، تركيبية، النصية).

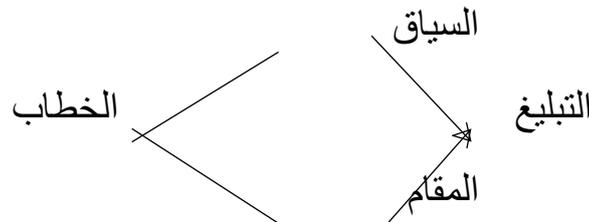
- مكون مقالي: يرتبط باكتساب مستويات الخطاب وتنظيمها بمقتضى المقام/الحال.

- مكون مرجعي: يتمثل في استحضار المعايير والمبادئ العامة التي تحكم الحياة الاجتماعية والتفاعل بين الأفراد، ويسمى أيضا بالمكون الاجتماعي الثقافي.

### مبادئ التمارين التواصلية:

1- التدرج في عرض المادة التعليمية والتدريبية ومراعاة مبدأ التدرج الوظيفي.

2- الوضعيات أو المقامات التي يستعمل فيها اللغة في الحياة اليومية.



3- الحوار والمناقشة: (عمودي/أفقي).

ويمثل الحوار حافزا لإثارة انتباه التلاميذ واهتماماتهم منا أنه وسيلة للتدريب واستغلال البنى والتراكيب وظيفيا وهو أيضا وسيلة للتدريب على البحث أو استقصاء واكتشاف المعلومات الجديدة بالاعتماد على النفس.

وهو مبدأ مهم لأنه ملائم للتعبير عن المواقف الحياتية ومن جهة أخرى هو وسيلة للتقييم والتقويم.

### مزاياها:

- تمثل ركيزة تدريب التلاميذ على الجانب المنطوق والشفهي للغة.
- تمكن المتعلم من التعبير عن مقاصده ومواقفه في المقام المختلف الظروف والعناصر بأساليب متنوعة.
- توحي التفاعل الايجابي والمشاركة الفعالة والابداع المستمر عند المتعلمين.
- اكتساب المهارات اللغوية المختلفة بشكل عام.
- اكتساب مهارة العفوية والتلقائية في ردود الأفعال.
- مناسبة للمزج بين الشفهية والكتابية.

### عيوبها:

تعد تمارين قاصرة لوحدها في تحقيق الأهداف واكتساب المهارات والملكة وهي في حاجة مستمرة إلى أنواع أخرى من التمارين (البنوية خاصة التي تعد شرطا أوليا لها).

تستهدف التمارين اللغوية اكتساب ملكة التواصل والتمكن من التعبير الحر والتلقائي بطلاقة وبشكل آني وتسليم ولذلك تدرج تمرينات لغوية خادمة لهذا الغرض، ومن أبرزها تلك التي تقوم على التعبير الحر وكذا التعبير الموجه.

ومن أبرز صيغها:

- تمارين السؤال والجواب الموجهة للمحادثة والمناقشة.
- تمارين التكملة (إكمال العبارات الناقصة بكلمات من انشاء المتعلم من دون مساعدة له).
- مناقشات عامة حول موضوع مقترح (الحوار الحر).
- تحرير موضوعات شفوية بشكل حر وموجه.

- تمارين استنتاج الصور والتعبير عنها شفويا.
- تمثيل الأدوار (تقمص الأدوار).
- تمارين التلخيص: إعادة تركيب أفكار نص مسموع أو مقروء.

### الفرق بين التمارين البنيوية والتمارين التواصلية:

<p style="text-align: center;"><u>التمارين التواصلية</u></p> <p style="text-align: center;"><u>Les exercices communication</u></p>	<p style="text-align: center;"><u>التمارين البنيوية</u></p> <p style="text-align: center;"><u>Les exercices structuraux</u></p>
<p>1 _ تعتمد على مبادئ النظرية المعرفية أو الوظيفية وتنطلق من مبدأ التدرج الوظيفي.</p>	<p>1 _ تعتمد نظرية التحليل اللساني البنيوي ومبادئ النظرية السلوكية منبهه / استجابة / تعزيز.</p>
<p>2 _ تهدف التمارين التواصلية على إكساب المتعلم القدرة على التصرف في البنى حسب المقامات .</p>	<p>2 _ تهدف التمارين البنيوية إلى إكساب المتعلم القدرة على التصرف في البنى اللغوية.</p>
<p>3 _ تمارين تستدعي فردين على الأقل</p>	<p>3 _ تطبيق فرديا</p>
<p>4 _ تمارين تطبق في حجرة الدراسة .</p>	<p>4 _ تمارين تطبق في مختبر اللغات أو حجرات الدراسة</p>
<p>5 _ تتمثل أنواعها في ما يلي : تمارين الفهم ( فهم المقروء والمسموع)، تمارين الإنشاء (مشافهة وتحريرا).</p>	<p>5 _ تتمثل أنواعها في ما يلي : إعادة، استبدال، تحويل، تكملة، توسيع، تركيب، وتنتهي بحوار مصغر.</p>

<p>6_ حضور المعلم إجباري، لأنه من عناصر تنشيط التواصل وتوجيهه، دوره المراقبة باستمرار لمستوى النشاط اللغوي لكل تلميذ.</p>	<p>6_ لا تستدعي في بعض الأحيان وجود المعلم، فالمتعلم بإمكانه إنجاز هذه التمارين بدون الحاجة إلى المعلم، ثم تسلم له الإجابة الصحيحة ليذكر بنفسه أخطائه من خلال القيام بعملية المقارنة بين إجابته والإجابة الصحيحة.</p>
<p>7_ تعتمد صيغتي سؤال - جواب وبالتالي على المعلم اعتماد أسلوب الشرح والتفسير.</p>	<p>7_ تنطلق من نموذج يسير عليه المتعلم (المنوال / جملة الانطلاق) وبالتالي لا يحتاج المتعلم إلى شرح أو تفسير .</p>
<p>8_ تطبيقاتها مفتوحة فلمتعلم الحرية المطلقة في التعبير بالوسائل التي اكتسبها حسب مقتضى الحال، وبالتالي تنم روح الإبداع لديه عن طريق تدريبات الإنشاء.</p>	<p>8_ تطبيقاتها مغلقة وموجهة، فالمتعلم ملزم بتكرار النموذج عدة مرات لاكتساب عادات بصيغة آلية</p>

### خلاصة:

من خلال ماهية التطبيقات اللغوية التواصلية وأشكالها نفهم الغاية المقصودة منها وهي تحقيق الكفاية التواصلية، وهي أهم وظيفة منشودة في اكتساب اللغات وتعلمها، ولكنها تمارين قادرة أن تعتمد أساسا على التمارين اللغوية الشفوية.

وعليه: عمليا لا يمكن الفصل بين هذين النوعين من التطبيقات في عملية التعلم بصفة عامة وفي عملية اكتساب اللغات وتعلمها تحديدا.